

المقطع الثالث: خيوط مؤامرة إخوة يوسف عليه

خالد أبو شادي

ان تخرج من ضيق الظلماء الى النور. ان تولد ثانية عظيم. لحظة ان تشعر بالله في قلبك يقذف بهدى اعلم لا يدركه وصف وشعوب. يا الله اني ناديتك وسعيت اني استهزئتك فاهديتني بالقرآن انرت طريقي - 00:00:00

خيوط مؤامرة اخوة يوسف عليه لقد كان في يوسف واخوته ايات النساء كلما زادت الاسئلة زاد الفهم. وهذا افضل بكثير من اسلوب التلقين. ويؤدي لتوصيل المعلومة بصورة اوضح مع ترسیخها في الذهان. اذا قيل لابن عباس كيف اصبت هذا العلم؟ فقال لسان سؤول وقلب عقول - 00:00:40

وقال بعض الحكماء ليست الاجابة هي التي تنير الدرب بل السؤال اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا كان في ضلال مبين الحسد يعمي ويصم. انظر كيف دفعهم الحسد الى كبار الذنوب؟ فكان منهم ثلاثة جرائم - 00:01:19 استحلوا قتل يوسف عليه السلام. ووصفوا اباهم وهو النبي المرسل بوصف لا يليق به ابدا. واستمرأوا الكذب ليخدعوا اباهم اذ قالوا ليوسف واخوه احب اليه. ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا - 00:01:49

كان في ضلال مبين ليست الكثرة علامة خيرية او اجتماع على الحق. احيانا تكون عكس ذلك ان ابانا لفي ضلال مبين قارن بين قولهم وقول يوسف لابيه يا ابتي لتعرف سر حب يعقوب ليوسف. فلم يكن تفضيله له عن هوى - 00:02:10 او جمال شك فان مقام النبوة منزه عن كل هذا. لكن لحسن ادبه ورجاحة عقله وظهور امارات الاصطفاء والاجتباء عليه ان ابانا لفي ضلال مبين الهدایة هبة ربانية. تربتهم في بيت من بيوت النبوة لم تكن سببا في هداية قلوبهم وصلاحهم - 00:02:39 ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا القوة والكثرة تورث صاحبها الغرور وتغريه للظلم والعداون اقتلوا يوسف امطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابيك وتكونوا من بعدي - 00:03:09

صالحين انظر كيف خدعهم الشيطان. قال السعدي فقدموا العزم على التوبة قبل صدور الذنب منهم تسهيلا لفعله وازالة وتشييطا من بعضهم لبعض اقتلوا يوسف قد تختلف احوال الاخوة مع اتحاد الاصل والبيئة. فمع ان كلهم ابناء نبي لكن شتان بين يوسف واخوانه القتلة - 00:03:40

اخونا وختنوا يوسف اطرحوه ارضا وظلم ذوي القربي اشد مضادة على المرء من وقع الحسام المهند اقتلوا يوسف لا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا ولا ابن التقى تقىا قد يطيب الاصل ويفسد الفر - 00:04:12

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقتلوا يوسف وتكونوا من بعده قوما صالحين هذا اسلوب حياة يغيرك الشيطان بارتكاب الكبائر ثم يخدرك ببعض التوافل اسفك دم اخيك ثم توضأ للصلاه عليه. اغضب ما له ثم اطعم عياله. كل الرشوة وحج كل عام لا بأس - 00:04:40

بطلم اخيك ما دامت لك صدقة تحميك. وقليل الدم تمسحه دمعة ندم. يا هذا ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض - 00:05:16

السيارة اول سور لطف الله تعالى بيوسف عليه السلام ان انطق احد اخوته برأي كان سبب انقاذه من القتل ومع انه رأي واحد من الاغلبية الا انهم جميعا استمعوا اليه وانفذوا رأيه - 00:05:41

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف كلمة واحدة جعلها الله سبب انقاد يوسف من قبل. فلا تستهن بكلمة حق تنطق بها لعلها تنقد نفسها من النار كما انقذت يوسف من ال�لاك - 00:06:02

وطفل فقير طواه الاسى ينام وفي مهلة يا ارسنامساح عن كل جرح دماء ونمسي بما رينا هذا امر و طفل فقير طواه الاسى ينام وفي سنساح عن كل جرح دماء ونمسي - 00:06:25

رينا قد امرك قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكل انه الذئب وانت عنده غافلون تعلموا حسن اللادب والتوجيه غير المباشر من يعقوب عليه السلام. فلم يقل انت تحسدون اخاكم وتحقدون عليه فيتهمهم صراحة - 00:07:05

بما ارادوا فهذا مما يرسخ العداوة في نفوسهم. لكنه اخبرهم انه يخاف تقصيرهم غير المتعتمد في حفظ يوسف قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكل انه الذئب وانت عنده غافلون - 00:07:38

الحزن يكون على ما فات والخوف مما يقع في المستقبل. وقد اجتمع هذان الشعوران في قلب يعقوب عليه السلام تجاه يوسف مما يدل على علو مكانة يوسف في قلب ابيه - 00:08:05

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به الاين البار يتقى ما يحزن اباه. قال ابن عاشور وانما ذكر يعقوب عليه السلام ان ذهابهم به غدا يحدث به حزنا استقبلت ليصرفهم عن الللاح في طلب الخروج به. لان شأن الابن البار ان يتقى ما يحزن اباه - 00:08:19

واخاف ان يأكله الذئب وانت عنده غافلون لقنهم حجتهم وعدتهم سيغتذرون به اليه. وصدق الشاعر حين قال احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق. فان قال قائل قد صدرت هذه الكلمة من يعقوب عليه السلام وهونبي. فالجواب ليقضي الله امرا - 00:08:46

انا مفعولا فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوا في غيابة الجب اجماع عجيب وتواطئ على هذه الجريمة البشعة. القاء طفل في قاع بئر مع تركه فريسة للموت جوعا واوحينا اليه لتنبئنه بامرهم هذا - 00:09:15

لا يشعرون ليس هذا وحي النبوة. في يوسف لم يبلغ بعد بل كان غالما لكنه وحي الهايم. وقد يقع مثله للصالحين ثبيتا من الله وبشارة للمظلوم بان الفرج قريب وجاء اباهم عشاء ان يبكون - 00:09:48

لا تنخدع بحيل المحتالين. قال الشعبي كنت جالسا عند شريح القاضي. اذ دخلت عليه امرأة تشتكى زوجها وهو غائب بكاء شديدا فقلت اصلاحك الله ما اراها الا مظلومة. قال وما علمك؟ قلت لبكائها. قال لا تفعل - 00:10:16

ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون وداء علامة اخرى على قسوة قلوبهم تجاه يوسف انهم نزعوا قميص اخيهم الصغير وتركوه بلا قميص في العراء ليستعملوه في - 00:10:38

بترويج كذبهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا علم يعقوب ان الذئب لم يأكل يوسف. لان الكواكب لما تسجد له بعد. كن دائما بوعد الله اوثق انك مما ترى عيناك - 00:11:06

قال بل سوت لكم امرا التنکير في قوله امرا اما للتعظيم والتفحيم كانه يقول امرا عظيمها ارتكتبتموه او للابهام اي امرا من اموری المستورة تحت طي الكتمان قال سفيان الثوري عن بعض اصحابه ثلاث من الصبر. الا تحدث بوجعك ولا بمصيبةك ولا تزكي نفسك - 00:11:28

والله المستعان على ما تصفون لولا الله ما صبر احد. ولو لا استعana يعقوب بربه ما تحمل فراق يوسف فصبر جميل والله المستعان قال الامام الرازى لأن الدواعي الفسانية تدعوه الى اظهار الجزء وهي قوية. والدواعي الروحانية تدعوه الى الصبر والرضا. فكانهما في - 00:12:03

وتحارب فما لم تحصل اعانته تعالى لم تحصل الغلبة. فقوله تعالى فصبر جميل يجري مجرى قول اياك نعبد وقوله والله المستعان يجري مجرى قوله واياك نستعين واسروه بطاعة والله عليم بما يعملون - 00:12:38

قال ابن كثير اي عليما بما فعله اخوة يوسف ومشتروه وهو قادر على تغيير ذلك ودفعه. ولكن له حكمة وقدر سابق فترك ذلك ليمضي ما قدره وقضاء. وفي هذا تعريض لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واعلام له باني عالم باذى - 00:13:06

قومك لك وانا قادر على الانكار عليهم ولكي سامي لهم ثم اجعل لك العاقبة والحكم عليهم كما جعلت ليوسف شف الحكم والعاقبة على اخوته وشراب فمن يا نقص دراهم معدودة وكانوا فيه مزاهدin - 00:13:26

اكرم الخلق نسبا وشرفا وسرير الكرماء ونسل الانبياء يباع كالعبد وهذا والله من هوان الدنيا على الله ولو كان الذات عند الله لما حرم منها اكرم الخلق عليه وشروع ثمنية نقص دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهرين - [00:13:49](#)

في الحديث لو كملت الدنيا تعذر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء الدنيا لا تساوي ريشة ناموسة والدليل ان الكافر عدو الله ولا يعطى العدو الا الشيء الخسيس الذي لا قدر - [00:14:17](#)

وشروع فمن يا مغصيا دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين لا يجعل للدنيا في قلبك قدرها ولا تكون عند نعيمها اسيرا فانك ان فعلت كان قدرك عند الله اهون منها - [00:14:39](#)

وصدق القائل اذا كان شيء لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من انت عبده واسفل جزء منه كله كما الذي يكون على ذا الحال قدرك عندك - [00:15:02](#)